الأمناء

www.alomanaa.net

الثلاثاء 13 اغسطس 2024م - الموافق 9 صفر 1446هـ - العدد 1653

امسح الكود بجوالك وتابعنا على موقعنا الاليكتروني

في مواجهة الفوضى .. الحفاظ على النسيج الاجتماعي واجب وطني

مختار اليافعي

العدالة والأمن هما ركنان أساسيان لبناء أي مجتمع سليم ومستقر، فبدونهما لا يمكن لأي مجتمع أن يزدهر أو يتقدم، إنهما يمثلان الأساس الذي تقوم عليه الدولة والمجتمع، حيث توفر العدالة إطارًا قانونيًا يحمي الحقوق ويضمن المساواة بين جميع المواطنين، بينما يمثل الأمن الحصن الذي يحمي المجتمع من الفوضى ويعزز الاستقرار، ومع ذلك نشاهد حملة ممنهجة ومنظمة تستهدف هذين الركنين بشكل يثير القلق والريبة.

هذه الحملة لا تقتصر على مهاجمة القضاء والأمن كمؤسسات فحسب، بل تتعدى ذلك إلى محاولة زعزعة ثقة العامة بهما، فالثقة هي العمود الفقري لأي نظام اجتماعي مستقر، عندما يفقد المواطنين الثقة في القضاء، تبدأ في اللجوء إلى وسائل أخرى للحصول على العدالة، مما يؤدي إلى انتشار الفوضى وزيادة معدل الجرائم، وعندما تتآكل الثقة في أجهزة الأمن، يصبح المجتمع عرضة للخطر، حيث يشعر الأفراد بعدم الأمان، مما يدفعهم إلى اتخاذ إجراءات فردية لحماية أنفسهم، مما يؤدي إلى تزايد العنف والانقسامات.

في ظل هذه الظروف، يبدو أن الهدف النهائي لهذه الحملة هو تفكيك النسيج الاجتماعي وخلق حالة من الفوضى التي تؤدي إلى انهيار النظام برمته، هذا ليس فقط تهديدًا للأمن والاستقرار الحالي، بل هو أيضًا تهديد للمستقبل إذا استمرت هذه الحملة فقد نجد أنفسنا أمام مجتمع مشتت، حيث تسود الفوضى والعنف على القانون والنظام.

لهذا، أجد نفسي ملزماً بتوجيه دعوة إلى جميع الزملاء الصادقين من المثقفين والإعلاميين والكتاب، لمواجهة هذا التحدي الكبير، يجب أن تقوم أقلامهم بدورها وواجبها في الدفاع عن كل ما تحقق من مكتسبات في مجالي القضاء والأمن، هذا الدور ليس مجرد خيار، بل هو واجب أخلاقي ومسؤولية وطنية تقع على عاتق كل من يمتلك الكلمة والحرف.

إن حماية المؤسسات القضائية والأمنية ليست مهمة المجلس والحكومة وحدهما، بل هي مهمة كل فرد في المجتمع، بقاء هذه المؤسسات هو بقاء للمجتمع والدولة، وحمايتهما هي حماية لمستقبل الأجيال القادمة، علينا جميعًا أن نكون واعين بالتهديدات التي تحيط بنا، وأن نعمل بكل جدية على مواجهتها، كل في مجاله وفي موقعه، إن الكلمة لها قوة عظيمة، ويمكنها أن تكون سلاحًا في وجه تلك الحملة المنهجة التي تستهدف زعزعة أسس المجتمع.

في الختام، لا يمكننا أن نترك الحملة الحالية تمر مرور الكرام دون رد فعل، علينا أن نتحرك بجدية وحزم، وأن نقف صفاً واحداً في وجه أي محاولة تهدف إلى النيل من القضاء والأمن. إن الدفاع عن هذه المؤسسات هو دفاع عن المجتمع بأسره، وعن مستقبل أجيالنا القادمة، لنحافظ على ما تحقق، ولنعمل معًا من أجل مستقبل أفضل لنا ولأبنائنا.

في أول اجتماع له .. مدير أمن لحج يشدد على الالتزام بالدوام الرسمي

الأمناء/خاص:

اجتمع العميد ناصر الشوحطي، مدير أمن محافظة لحج، يوم الأحد، بضباط إدارة أمن لحج ومدراء أقسام الأمن في المحافظة، بأول اجتماع بعد توليه المنصب.

وناقش القضايا الأمنية الملحة، والتحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية، مشددا على أهمية الالتزام بالدوام الرسمي والانضباط في العمل، باعتبار أن النجاح في تحقيق الأمن والاستقرار يتطلب تضافر الجهود من جميع أفراد المؤسسة الأمنية.

ووجه بالالتزام بالزي العسكري الرسمي، باعتباره رمزًا للوحدة والانضباط والجاهزية، وعلامة تميز لأفراد الأمن، وتعزيز التنسيق بين مختلف الإدارات لتحقيق أداء أمني أكثر فاعلية وكفاءة.

وشدد العميد ناصر الشوحطي على أن المرحلة القادمة تتطلب من الجميع بذل المزيد من الجهود والعمل بتفانٍ من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في لحج.

هذا ما يتعرض له الجنوب؟!

تمثل ظاهرة الهجرة غير الشرعية مصدر تهديد مباشرًا وغير مباشر، يتعرض له الجنوب من قبل تيارات الإرهاب اليمنية التي تعمل على توسيع رقعة هذا الاستهداف في الجنوب للمساس باستقراره.

وتحرص القيادة الجنوبية، المتمثلة في المجلس الانتقالي، على وضع حلول تعالج هذا الاستهداف بشكل قاطع، وتفويت الفرصة على أي محاولة لتشكيل تهديد ضد الجنوب بأي شكل من الأشكال.

صورة نادرة من كلية عدن التي ربما كانت الأكبر والأفضل ليس في عدن فحسب وإنما على مستوى إقليم الشرق الأوسط وشمال افريقيا التي تميزت بجودة التعليم فيها، وبعلاقاتها الأكاديمية مع جامعة لندن، وكادر تعليمي مؤهل على مستوى عالي من الكفاءة، معظمهم من بريطانيا وآخرين من عدن والهند وسيريلانكا وتقديم تعليم نوعي للطلاب يؤهلهم لمواصلة تعليمهم والإلتحاق بالجامعات البريطانية او غيرها من جامعات بلدان العالم.

ولم يتبقى من مجمع الكلية الذي نعرفه الا المبنى الرئيس في الواجهة، كشاهد على أنه كانت هنا حضارة سادت ثم بادت .

المقال الاخير

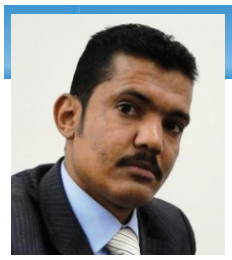

شلال شائع كما عرفته لأول وآخر مرة!

ماجد الداعري

في منطقة العسكرية بلحج تعرفت لأول وآخر مرة، على اللواء شلال علي شائع، قائد جهاز مكافحة الإرهاب، في مساحة مفتوحة أمام منزل اللواء محمد صالح طماح، رحمة الله تغشاه عشية مهرجان جماهيري واسع للحراك الجنوبي بتلك المنطقة منتصف عام ٢٠٠٧ تقريبا..

لم أكن أعرف شلال شخصيا أو سبق أن التقيته وقابلته قبلها ولا بعدها .. ولذلك سأسرد لكم تفاصيل لقائي الوحيد فيه، بعدما بتنا ليلتها هناك في العراء مع المئات من المشاركين في ذلك المهرجان الجماهيري الحاشد، حيث تفاجأت بشخص بسيط جدا أشعث أغبر يحمل سلاح كلاشينكوف أبوعطفة يفترش بجواري كرتون سيجار بالمال ويتوسد جاكيت صوف خلعه من على ظهره واكتفى بتغطية وجهه بشال او غترة حمراء، بينما كان يلبس أحذية عسكرية بيضاء تسمى بقيادة عسكرية إضافة لبنطلون لون صاعقة وشميز في حالة يرثى له، كما هو حالنا جميعا يومها.. بل وأفضل من غالبية المتوافدين إلى المكان من مختلف مناطق مثلث جنوب الدم للمشاركة صباحا في ذلك المهرجان الذي إنتهى بتظاهرة حاشدة طالبت بالإفراج عن أسرى الحراك الجنوبي والتنديد باستهداف الناشطين وقصف البيوت في ردفان والضالع يومها، وكان الداعم الاول والمنظم لتلك الفعالية والمنزل الذي احتضن قياداتها يومها، هو اللواء الشهيد الراحل محمد صالح طماح رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الذي استهدف بمسيرة حوثية في حفل بقاعدة العند، رحمة الله تغشاه.

والمهم أن اللواء شلال ابو شائع تحدث لي ليلتها بتفاصيل كثيرة مازلت أتذكر كثير منها عن حياته الشخصية ودراساته بعدن وكيفية دخوله إلى الكلية العسكرية وأبرز زملائه وأصدقائه من قيادات الحراك الجنوبي يومها، بعد ما تفاجأ بأني صحفي من جحاف الضالع ولا أعرف عنه شيئا.. ولا عن تاريخه النضالي المستمد جذوره من موقف والده الوزير الجنوبي السابق الذي استشهد في مذبحة ١٣ يناير المشؤومة ١٩٨٦م وكان من أبرز شخصيات الدولة الجنوبية المغدورة بوحدة الحرب والضم والالحاق..

أخبرني اللواء شلال أيضا أنه واجه تحديات كثيرة في حياته بعد اغتيال والده وتحمل مسؤولية أسرته وهو مازال صغيرا في السن وتحمل مسؤولية كبيرة فوق سنه وحدود عقله وكان حريصا على مواجهة كل التحديات والاستمرار في الدراسة والتعليم وصولا إلى تلك الفترة التي أكد لي بأن النظام السابق لعلي عبدالله صالح عرض عليه يومها وأسوة بأولاد قادة جنوبيين زملاء لوالده، أكثر من منصب، أتذكر منها وكيل لمحافظة الضالع ومدير لمديرية التواهي ولكنه رفض كل هذه العروض وغيرها لأنه متمسك بمطالبته في استعادة استقلال دولة جنوبية وطرد الاحتلال اليمني من الجنوب بأي طريقة كانت وأتذكر جيدا أنه قالها بحماس وهو جالس على الأرض مع ضربه بيده اليمين على مخزن سلاحه بكل تفاعل مع حديثه المتواضع جدا يومها عن بعض محطات حياته المليئة بمواقف وتحديات كثيرة جديرة بالتوقف ولم يتم التطرق الاعلامي إليها ومنها تعرضه لأكثر من محاولة اغتيال إبان النظام السابق وإطلاق نار وملاحقات أمنية وغيرها..

بعدها استأذنته بالذهاب لبقالة كانت في المنطقة لشراء ماء قبل الخلود للنوم والاستعداد ليوم جنوبي حافل بالأجواء الثورية الحارة..

فطلب مني ان حضر له قنينة ماء وفعلت وأحضرت له قنينة شملان ارتشف نصفها على نفس واحد واكتفى بشكري على جميل صنيعي معه.. حيث لا رفيق حوله يومها اطلاقا كما هو حاله الآن بل أن ظروفة المادية كانت صعبة جدا ويعتمد كغيره من قادة الحراك على دعم مالي شحيح جدا من المغتربين الجنوبيين للتنقل وتغذية متواضعة جدا أحيانا..

ثم سألني بعدها - وهو يهم بوضع رأسه على جاكته وبعض الكراتين كمخدة للنوم - عما أعرفه من برنامج المهرجان ومن سيلقون خطابات فيه صباحا..؟

وأخبرته بأني لا أعرف شيئا ولم أتمكن مثله من الوصول إلى منزل طماح حيث القيادات التي كانت تعد للمهرجان ثم ذهبنا بعدها معا في نوم عميق من شدة الإرهاق والتعب، حتى أفقنا على هدير الجماهير وهي تتوافد على المكان من الساعات الأولى لذلك اليوم الجنوبي المشهود..

وافترقنا من بعدها، وذهب كل منا في سبيله ولم أره بعدها وجها لوجه حتى اليوم..

ولكن للأمانة لم أطلب ذلك أو أفكر في زيارته أو السلام عليه خلال هذه الفترة كلها لقناعتي بعدم وجود أي حاجة له ولا لي أيضا بذلك..

ولتقديري بانشغاله ثانيا وعدم وجود اي أهمية لشخصي بالنسبة له حتى أبحث عن زيارته أو أسعى للقاء به والسلام عليه كغيري، رغم إمكانية وصولي إليه بسهولة لعدم اساءتي إليه اطلاقا واحترامي لشخصه وتقديري لكل جهوده الأمنية في تطهير عدن وتأمينها من جماعات الموت ومواجهته كمدير للأمن للكثير من المخاطر والتحديات في سبيل تطبيع الأمن والاستقرار في عدن كحقائق لا ينكرها إلا جاحد أو حاقد عليه وبغض النظر عن السلبيات والاخفاقات والأخطاء الواردة ولا أظنه ينكرها بنفسه.

وأعرف أن هناك من قد يستغرب من حقيقة عدم سعيي لمقابلته طيلة هذه الفترة وخلال توليه إدارة أمن عدن وتسابق الكثير للقاء والتقاط الصور معه.. لكني اقسم بالله أنها الحقيقة وأتحدى أي مخلوق يقول أنه قد رآني معه أو في بيته او مكتبه طيلة هذه الفترة المذكورة من مرحلة انتعاشه وتغير كل ظروفه حياته، وربنا يحفظه ويزيده خيرا ومكانة وانتعاشا..